واسالوا الشان ياخذ حقنا فاصبح منثورا ميتا على حائط لا يدري من سنته
كسبحة ندهنها بزيت ونغل عليها فقامت فقيل له اعمل هذا لنفسك قال انا ما اعتقدته
الا مع الاذن لا مع محبة نفسي مات سنة ثنتين واربعين ودفن بزاويته خارج
بالحزينية في قبة رضي الله عنه .

ابو العباس الحريثي شيخ زاهد دين فضلاء ظاهر بين وصوفي صادق محدث
وافر التواضع لين الكلام محب لحديث المصطفى عليه افضل الصلاة والسلام
العلم ويلازم اهل الفضل والحلم جم المحاسن ما تعبده عبر آس اخذ الفقه
والدم عن القسطلاني والطريق عن ابن عنان ثم المرصفي واذن له في التربية
وقراها نحو عزة الاف رجل وعمر عدة مساجد وكان له قبول تام بحيث يزدحم الناس
يديه وطوى اربعين يوما في الخلوة ولم يكن عنده دعوى لمقامات الطريق
شي من ذلك يقول استراحت العرايا من شر الصائبون وعارضه بعض ارباب
واخرجوه منها واتهم بعمل الكيميا لما راوه يعمر الجامع وحاشاه ومن كراماته ان
طلع به بواسير فشكى اليه فقال غدا تزول في صلاة العصر فكان كذلك مات
واربعين وتسعمائة ودفن بزاويته بها .

ابو الخير الكليباتي ذو المعارف والخوارق كان فريدا في سمته وحيدا
وهمته وكانت الكلاب لا تفارقه تتبعه حيث سار ويطعمهم خبزا قال الخواص
بل من الجن مسخر وله قضاء حوائج الناس وكان اكثر اقامته بباب زويلة
ثيابه تارة ويلبس اخرى ويربط على يديه ورجليه حشيشا وكان يدخل الجامع
فانكر عليه بعض القضاة فقال هولا لا يحكمون باطلا ولا يشهد ون
بالزور واشتهر بالاسواق على ثور ولم يزل معروفا ممقوتا حتى مات وكان زمانه
الحلامين جامع الحاكم اياما متوالية لا يرفع راسه من الملا في ليوددت نفسه
عجيبة مع اهل الدولة مات سنة اثنتي عشرة وتسعمائة ودفن بزاويته المعروفة
الحاكم قال الشيخ احمد قلت لشيخي البهلول بدمنهور اذا قدمت مصر ازور من قنطرة
فبعد عام قال اذا قدمت مصر اجتمع بالكليباتي ومهما اعطاك خذ فاتيته
الحاكم راسه في المرحاض ثلاثة ايام قال ابن خال حسن وراك قلت يسلم عليك
واتاني الى دكان وقال اعطيتك وخلعت عليك الرزق الذي قسم لك
تنام وتقوم فتجد كلما تحتاجه فكان كذلك ثم توجه الى طباخ وقال اقرئ

وحملني

وحملني اباه وذهب الى كريمات الاربكية ثم نادى يا جيعان فاتت الكلاب فاجلسني بينهما
وغرف لكل واحد على الارض وغرف لي معهم فاكلوا واكلت وانصرفت فنزلت بنيا الى البركة
فقال يا ولدي هولا اخوانا من الجن ما هم بكلاب وقال له اذا ضاق عليك الرزق فنم
متوجها الى الله فكل شي طلبته عيالك تجده عندك اذا انتبهت فكان كما قال وكان كل من ضاع
له شي واتاه يقول له اشتر لهذا الكلب رطل لحم شواء لك عليه فاذا فعل ذهب الكلب
وصاحب الحاجة خلفه حتى يقف على المكان الذي فيه الضايع فيجده واتاه رجل فقال
طلبت امراتي ماءونية حموي فما وجدتها فقال ايتني بصحن فنغوط فيه فوجدها ماءونيه

ابو السعود الجارحي عارف علم مهجة وصوفي ذو احوال وكرامات مشهورة بين الائمة فدق
في علمه ودينه فريد في عصره وحينه اخذ عن الشيخ احمد الرومي عن الشيخ محمد بن عنان الزاهد
وجد واجتهد وترقى في المقامات حتى ارتقت روحه وسمت عن مقعد فلك القمر وارتفع الى الحضرة
التي لا ليل فيها ولا نهار وصنوها وصاح كحال اهل الجنة في الجنة ولما ذكرها صار يكتب الكراريس
العدة حالطة الليل كما يكتب نهارا بغير فرق وكان له قبول تام عند الاكابر تقف الامرا بين
يديه فلا ياذن لهم بالقعود وحملوا في عمارة زاويته الحجر والتراب وكان كثير المجاهدة مكث
نحو عشرين سنة صايما وانتهى اكله الى لوزة ثم تركها وذلك قبل اجتماعه بالمرخومي فلما اجتمع
به لقنه واخلاه في بيته سنة في غرفة من كوم الجارح ثم ظهر فاظهر العجايب وكان لا يلقن
احدا الذكر ولا يقربه حتى يمتحنه سنين ولا ياخذ العهد على من تلمذ للفقرا الاحمدية او الرفاعية
ونحوهم ويقول نسلك الى طريق الفقرا لبس الزي ثم نقول الحكم للداع الاول ومن دعوة
هولاي الفقرا التابعون بالزي لا يفلح في طريق الصوفية ابدا لقصور همته وكان
يقول لا ينبغي للعارف ان يجعل في بيته دايما شيا من الدنيا ولو كيميا خوفا ان يقع في راحة
الاهتمام لله في امر الرزق وكثيرا ما كان ينظر للمريد بحال فيمرق لوقته وسأله اجل جماعته
البوصيري ان يسمعه شيا من علوم الاسرار فقال لا ائتمنك على ريح اخرجه وانت حاضر
فكيف بسر الله وكان يتكلم على الخواطر وكان ان توسم من تلميذه محبة المشيخة نفره عنه
بحيلة وكان يقول طول السهر في النوم للفقير زيادة وللغني هم وغم وقال من كان ذوقي
بالعهود فلا يستطب باليهود فاياك ان تستطب بكافر فتقع في المثل اليه قهرا وقال اذا
ذكرت اسم ربك فلا تنطق به الا مع تعظيم وخشية فقد كان يطير في الهوا ويمشي على الماء
فعاد مريضا فقال قل يا لطيف فسلب فلم يعرف كيف اتى عليه فقال له بعض اهل الكشف
لكونك نطقت باسمه اللطيف وانت غافل عن التعظيم وكان له سطح هايل كثير العطب

Copyright © King Saud University